الحياة تحت الماء:

لماذا هي مهمة؟

ما الهدف هنا؟

حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام.

لماذا؟

توفر المحيطات الموارد الطبيعية الأساسية، بما في ذلك المواد الغذائية والأدوية والوقود الحيوي وغيرها من المنتجات. وهي تساعد على تحلل وإزالة النفايات والتلوث، وتعمل نظمها الإيكولوجية الساحلية كحواجز للحد من الأضرار الناجمة عن العواصف. والحفاظ على المحيطات في حالة صحية يدعم تخفيف آثار تغير المناخ والجهود المبذولة للتكيف معه. هل زرت شاطئ البحر؟ إنه أيضا مكان رائع للسياحة والاستجمام.

والأكثر من ذلك أن المناطق البحرية المحمية تساهم في الحد من الفقر بزيادة المصيد من الأسماك والدخل، وتحسين الصحة. كما أنها تساعد على تحسين المساواة بين الجنسين، حيث تنجز النساء قدرا كبيرا من العمل في مصائد الأسماك الصغيرة.

والبيئة البحرية أيضا موطن لمجموعة متنوعة مذهلة من المخلوقات الجميلة، التي تتراوح بين الكائنات وحيدة الخلية إلى أكبر حيوان عاش على وجه الأرض على الإطلاق - الحوت الأزرق. كما أنها موطن للشعاب المرجانية، واحدة من أكثر النظم الايكولوجية تنوعا على ظهر الكوكب.

تسهم المناطق البحرية المحمية في الحد من الفقر عن طريق زيادة دخل الناس وتحسين صحتهم.

يبدو ذلك وكأنه شيء يستحق الحماية. فما هي المشكلة؟

إن ازدياد مستويات الحطام في محيطات العالم يحدث أثرا بيئيا واقتصاديا كبيرا. ويؤثر الحطام البحري على التنوع البيولوجي من خلال تشابك الكائنات الحية مع مواد الحطام أو ابتلاعها لها، حيث يمكن أن تقتل تلك الكائنات أو تجعلها عاجزة عن التكاثر.

وفيما يتعلق بالشعاب المرجانية في العالم، فقد أصاب الدمار حوالي ٢٠ في المائة منها بشكل فعلي، ولا تبدو هناك أية احتمالات لتعافيها. ويتعرض نحو ٢٤ في المائة من الشعاب المتبقية لخطر انهيار وشيك نتيجة للضغوط البشرية، بينما يواجه ٢٦ في المائة أخرى خطر الانهيار في أجل أطول.

وعلاوة على ذلك، تؤدي الإدارة البحرية غير السليمة إلى الصيد الجائر. وتُقدر الفوائد الاقتصادية الضائعة من قطاع مصائد الأسماك بحوالي ٥٠ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة سنويا. ويُقدِّر برنامج الأمم المتحدة للبيئة الأثر الاقتصادي التراكمي لسوء ممارسات إدارة المحيطات بمبلغ ٢٠٠ بليون دولار سنويا على الأقل. وفي غياب تدابير للتخفيف من الآثار، سيؤدي تغير المناخ إلى زيادة تكلفة الأضرار التي لحقت المحيطات بمبلغ إضافي قدره ٣٢٢ بليون دولار سنويا بحلول عام ٢٠٥٠.

ما تكلفة تصحيح هذا الوضع؟

إن المكاسب التي ستتحقق على المدى الطويل ستعادل إلى حد كبير تكاليف اتخاذ إجراءات. فمن الناحية الاقتصادية، تشير اتفاقية التنوع البيولوجي إلى أن الإجراءات المتدرجة للحفاظ على محيطات العالم ستتطلب ٣٢ بليون دولار كتكلفة عامة لمرة واحدة، ثم ٢١ بليون دولار سنويا لتغطية التكاليف المتكررة.

إذن، ماذا يمكننا أن نفعل؟

لا يمكن أن تتحقق الاستدامة للمحيطات المفتوحة والمناطق البحرية العميقة إلا من خلال زيادة التعاون الدولي لحماية الموائل الضعيفة. وينبغي السعي لإنشاء نظم شاملة وفعالة وتُدار بشكل عادل للمناطق التي تحميها الحكومات لحفظ التنوع البيولوجي وضمان مستقبل مستدام لصناعة صيد الأسماك.

وعلى المستوى المحلي، يجب علينا تبني خيارات تراعي حالة المحيطات عند شراء منتجات أو تناول الأغذية المشتقة من المحيطات، وألا نستهلك سوى ما نحتاج إليه. ويمكن البدء باختيار المنتجات المعتمدة.

ويمكن توفير الطاقة بإجراء تغييرات صغيرة في حياتنا اليومية، مثل استخدام وسائل النقل العام وفصل الأجهزة الالكترونية عن الكهرباء. وهذه الإجراءات تقلل بصمتنا الكربونية، وهي عامل يسهم في ارتفاع مستويات سطح البحر.

ويجب أن نقضي على استخدام البلاستيك بقدر الإمكان، وتنظيم حملات لتنظيف الشواطئ.

الأهم من ذلك، يمكننا نشر رسالة حول مدى أهمية الحياة البحرية ولماذا يجب علينا حمايتها.

لمعرفة المزيد حول الهدف ١٤ وغيره من أهداف التنمية المستدامة، يمكنك زيارة الموقع الشبكي:

http://www.un.org/sustainabledevelopment

أهداف التنمية المستدامة

١٧ هدفاً لتحويل عالمنا